Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالحياة "الشريفة" وقد استطاعوا أن يدخروا ، لأن فاسكا غراتشيك ، كان لصاً ظريفاً ، ومحظوظاً ، فقد كان يحمل لهم غنائمه ، ويعطيها "لأمين الصندوق" ، أما رودزيفيتش الذي تصرف " بشؤون" المعمل ، دون مراقبة ، فكان انساناً عديم الشخصية ، وضعيف الإرادة .

اتذكر عدة مشاهد من هذا النوع : سرق احدهم ، حذاء صيد جيد ، وأتى به كي يبيعه ويشرب بثمنه ، إلا أن رودزيفيتش المريض ، قال قبل عدة أيام ، أنه يجب قص الحذاء ، فنشرب بثمن الساقين والحذاء نعطيه" للطالب" فإنه يمشي بحذاء مهترىء مهلهل - تبرد رجلاه - فيموت ، وهو انسان طيب .

قصوا الحذاء ، ولكن المحكوم بالاشغال الشاقةالقديم ، اقترح ان يخيط من الساقين خفين . واحد له ، والثاني لرودزيفيتش . وهكذا ، لم يبيعوا الحذاء ليشربوا بثمنه . وقد علل غراتشيك صداقته لهؤلاء الناس ومساعدته وكرمه لهم من جراء حبه لهذا " المتعلم" .

قال لي ذات مرة : أنا أخ ، أحب الانسان المتعلم والنساء الحسان أكثر . كان انساناً عريب الاطوار . ذا شعر أسود ، ووجه رقيق جميل ، وابتسامة لطيفة . كان مطرقاً دائم التفكير ، قليل الكلام ، وفجأة ذات يوم ،انفجر هائجاً مسعوراً ، مسروراً . رقص ، وشرب ،وحكى عن نجاحاته ، عانق الجميع ، كالذي يذهب إلى الحرب ، إلى الموت . وفي القبو التابع لخّمارةبوتوف ، في شارع (زادنيا موكريا) حيث تقوم الآن محطة موسكو للقطارات ، أطعم ثمانية اشخاص ، عجزة بائسين ، من بينهم كانت امرأة شابة مجنونة ، ومعها طفل عمره عام واحد . وقد تحول إلى لص بهذا الشكل : حين كان خادم المحافظ ، قضى ليلة مع عشيقته ، وفي الصباح وفي الطريقه إلى البيت ، وهو مايزال مخموراً ، سرق من بائعة الحليب ، زجاجة حليب ، وشرع بشربها . فاعتقلوه فوراً . وصار يتعارك معهم ، فحكم عليه القاضي كولونتايف القاسي الليبرالي الفظيع ، بالسجن . وعندما انهى فاسكا فترة سجنه المحكوم بها ، تسلل إلى مكتب كولولنتايف ، فمزق له أوراقه وسرق ساعة المنبه ، والمنظار ورجع إلى السجن من جديد . وأنا ، تعرفت إليه ، بعد عملية سرقة غير موفقة ، في قرية (تاتارسكي) حيث قمنا بمراقبة العسس الليلي ، فوضعت رجلي أمام